



رواية رجال في الشمس .

الفصل الثالث (مروان)

أسئلة حول النص :

1 – كان مروان يحلم بأن يكون طبيباً ؟ ما الذي حال دون بقائه في المدرسة .

انقطاع أخيه زكريا عن إرسال المال لهم بعد تزوجه فاضطر مروان ترك المدرسة للبحث عن مصدر للرزق.

٢ – ثمة شبه بين والد مروان وأخيه زكريا ، ما هو ؟ بين أثره في حياة العائلة ؟

زكريا يعمل بالكويت، وكان يرسل إلى الأسرة ما يكفيها، لكنه تزوج وتوقف عن إرسال نقود، بل أرسل رسالة إلى مروان يقول له فيها: لا أعرف معنى أن أظل أنا أعمل وأنفق على الأسرة بينما تذهب أنت إلى المدرسة السخيفة التي لا تعلّم شيئاً .

والد مروان فقد ترك عائلته وتزوج امرأة معاقة لديها بيت جميل، فترك المدرسة وبسبب توقف النقود يقبل والد مروان الزواج من فتاة فقدت ساقها بسبب قنبلة في غارة يهودية؛ لأنها تملك داراً من ثلاث حجرات بسقف إسمنتي، فيهرب بذلك من مسئولية أسرته، ويحقق حلمه بالحياة في بيت له سقف بدلاً من خيام اللاجئين، ويؤجر حجرتين ويسكن هو وزوجته الجديدة في الحجرة الثالثة.

زكريا ووالده كلاهما تزوج وتخلّى عن أسرته مما كان له الأثر السيء على حياة الأسرة ، والتي جعلت مروان يترك الدراسة ويفكر في السفر للكويت .

٣ – ما الإهانة التي تلقاها مروان من المهرب ؟ صف حالته النفسية .

- نعته بابن ال..... ثم هوى بيده الثقيلة فوق خده " صفعه على وجهه "

- أحس أنه قد أخطأ خطأ لا يغتفر ، فأخذ يعضغ ذله وعلامات الأصابع فوق خده الأيسر لتتهب .

٤ - صف شقيقة زوجة والد مروان ، وبين وظيفته بالرواية .

كان وجهها جميلاً ولكنه حاد الملامح مثل وجوه كل أولئك المرضى الذين لا يرجى لهم الشفاء، وكانت شفرتها السفلى مقوسة كأنها على وشك أن تبكي..

شقيقة بكل ما فيها قد تكون رمزاً للأمة العربية ، وساقها المبتورة ترمز لفلسطين التي سلبت من هذه الأمة .

٥ - ما علاقة أبو الخيزران بمروان ؟

لا يوجد معرفة سابقة بينهم وإنما راقبه عندما خرج من عند المهرب السمين ، ليجعله صيداً ثميناً له .

٦ - ما مغزى عبارة " أبو الخيزران " لمروان (أول شيء ستتعلمه هو أن القرش يأتي أولاً ، ثم الأخلاق)؟

درس لمروان أن يتعامل مع الناس على أساس مادي دون وجود لرحمة أو شفقة وأن المال هو أساس الحياة ، وأن الأخلاق الحسنة قد تجعله فريسة سهلة بيد المحتالين والنصايين ..

٧ - ثمة توقف في السرد أو حركة الزمن عند وصف مشهد

اختر مشهدين في هذا الفصل واكتب عن أحدهما ؟

أ - عندما خرج من عند المهرب .

ب - عندما عتب رسالة لأمه .

• لماذا تريد أن تسافر إلى الكويت؟

- أريد أن أشتغل.. أنت تعرف كيف تجري الأمور هنالك. منذ شهر طويلة.

وأنا ..

صمت فجأة ووقف.

الآن، فقط، عرف منشأ ذلك الشعور بالارتياح والاكتفاء الذي لم يكن بوسعه، قبل دقائق، أن يكتشفه.. إنه يفتح أمام عينيه بكل اتساعه وصفائه، بل إنه هدم، بشكل رائع، كل سدود الكآبة التي حالت بينه وبين معرفته.. وها هو الآن يملكه من جديد بسطوة لا مثيل لها قيد.. كان أول شيء فعله ذلك الصباح الباكر هو كتابة رسالة طويلة إلى أمه.. وإنه يشعر الآن بمزيد من الارتياح لأنه كتب تلك الرسالة قبل أن تخيب آماله كلها في دكان الرجل السمين فيضيع صفاء الفرح الذي صبه في تلك الرسالة.. لقد كان بديعاً أن يعيش بعض ساعة مع أمه.

٨ - ثمة استشراف في هذا الفصل . استخرج استشرافاً واحداً وبين وظيفته .

لا بأس ! لا بأس.. أيام قليلة ويصل إلى الكويت.. إذا ساعده زكريا كان ذلك أفضل، إذا تجاهله فلسوف يعرف كيف يهتدي إلى أول الطريق كما اهتدى الكثيرون.. ولسوف يرسل كل قرش يحصله إلى أمه، سوف يغرقها ويغرق إخوته بالخير حتى يجعل من كوخ الطين جنة إلهية.. ويجعل أباه يأكل أصابعه ندماً !
وظيفة الاستشراف :يكشف عن قدرة النص الأدبي على اختراق الحجب، والتغلغل أبعد من حدود اللحظة الراهنة للتنبؤ بما يمكنه المستقبل للفرد أو الجماعة .

٩ - اكتب فقرة واضحة متماسكة تتحد فيها عن مروان ، وتقدم له وصفاً واضحاً ودقيقاً .

مروان يمثل الجيل الثالث بعد أبي قيس وأسعد.

مروان هوفتي في السادسة عشرة من عمره في المرحلة الثانوية يُضطر لترك المدرسة والذهاب إلى البصرة ليدخل منها إلى الكويت بمساعدة المهربين حتى يعمل وينفق على أمه وإخوته الصغار.
وهو الصبي الصغير الذي يحاول أن يتغلب على مأساته المعيشية، فشقيقه في الكويت تركهم دون معيل لأنه تزوج، ووالده تركهم ليتزوج بامرأة معاقة تملك بيتاً، فترك ليعيل العائلة، فقرر الذهاب إلى الكويت.

إعداد : أ . عبد الله الزعبي